Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظل الحال كذلك حتى العصر الحديث، وظلت اللغة العربية لغة القرآن الكريم أول ما يدرس التلميذ فى الكتاتيب حتى يستطيع حفظ آيات القرآن الكريم، وحتى بعد أن اتصلت إيران بأوربا، وبدأ البعض يطالب بالأخذ بالعلوم الحديثة وتعلم اللغات الأجنبية، لدرجة أن البعض من صغار المتفرنجين دعا ـ كما حدث فى تركيا على يد كمال أتاتورك ـ إلى هجر الخط العربى ونبذ الكلمة العربية واستبدالها بكلمة أوربية، إلا أن كبار علماء إيران ومنهم العلامة محمد بن عبدالوهاب القزوينى اتهم هؤلاء المتفرنجين بالجهالة ومحاربة الذات؛ لأن الكلمة العربية التى استقرت فى القاموس الفارسى قد أصبحت فارسية الجنسية بطول الإقامة بين الإيرانيين، ولم يعد الناس يسألون بعد استعمال دام أكثر من عشرة قرون، هل هذه الكلمة فارسية أم عربية، كما أن هجر الخط العربى سيجعل من الصعب على الأجيال الإيرانية الجديدة قراءة روائع الأدب الفارسى المكتوبة بالخط العربى كالشاهنامه وأشعار سعدى وروائع نظامى ومنظومات العطار وغزليات حافظ ومثنويات جلال الدين الرومى. واحتدم الخلاف بين الجانبين حتى عقد مؤتمر فى عام ١٩٣٦م لإنهاء هذا الخلاف، وقد دعى إليه عدد من المستشرقين، وانتهى المؤتمر إلى ضرورة بقاء الخط العربى، وبقاء الكلمة العربية فى المعجم الفارسى، وأنه ليس فى مقدور اللغة الفارسية العيش بدونهما[1].

ومادامت العربية بخطها ولغتها ومعجمها ومؤلفاتها لها هذه الأهمية بالنسبة للإيرانى ولغته الفارسية، فإن المدارس الإيرانية بجميع مستوياتها تعنى بتدريس اللغة العربية لجميع التلاميذ والطلاب، كما أن جميع

(١) راجع هذه القضية الهامة فى مبحث: كلمة أوربية أم كلمة عربية، فى كتابى: من قضايا الشعر الفارسى، ص : ٢٨٥ ـ ٣٢٠ الطبعة الأولى، بيروت: ١٩٨٠.